انما هو باللفظ الا انه باعتبار المعنى بمعنى انه يتبين به الدلالة
على ذلك المعنى فهو اي اللفظ مقصود لذاته الا انه
لا لذاته بل لصفة من صفاته افاده بعض المحققين قوله
على لفظه اي لفظ الله قوله مدلوله اي الذي هو الذات العلية
قوله الاعلى معنى التبرك اي الاعلى ان يريد من ابتدى التبرك
قوله ومع ذلك اي ومع امكان الابتداء بالذات بمعنى التبرك
فليس مرادا اي لان القائل اذا قال بالله ابتدي ليس قصده
بلفظ ابتدي التبرك بل ما قصده الا انه يشرع في التاليف
متبركا بما تلبس بالتاليف وهو لفظ الله قوله وتحصيلا
بذلك اي بعدم الاتيان به والاتيان باسم الله قوله للنكتة
الاجمال الاضافة حقيقية اي لانه لما ابتدا باسم الله وهو
لفظ مجمل يصدق بلفظ الجلالة وغيره من صدق الكلي
على جزئياته تشوقت لتفصيل هذا المجمل اي لتبيين المراد منه
اي اي فرد قصد منه فاذا قيل الله تبين المراد منه وتمكن
ذلك المراد في النفس لكونه وقع بعد التشوق وقوله
والتفصيل بعده اي بعد الاجمال قوله المتشوقة اليه اي
الى التفصيل اي تبيان المراد تنبيه النكتة من النكت
كالنقطة من النقط ونكت الكلام اسراره ولطايفه
حصولها بالفكرة التي لا تخلو اصاحبها عن نكت في الارض
بنحو الاصبع والقضيب بل حصولها بالحالة الفكرية
الشبيهة بالنكت وهو ان يضرب الارض بقضيب
يؤثر فيها فكانه يشير الى تاثر النفس من الفكر اذ تاثر
النفس منه لشدة القبول والتمكن قوله عند الاجمال

مطلب النكتة

اي

اي الاتيان بالمجمل قوله عليه اي على التفصيل اي الاتيان بالمفصل
ولا يخفى ان كلا منهما وصف للمتكلم ولا شك في تقدم الاجمال
منه على التفصيل ولا يخفى تشوف النفس للتفصيل اي تبيين
المراد من المجمل فظهر من ذلك اجراء اللفظ على المتبادر منه قوله
ان يكون اي التفصيل لا بالمعنى المتقدم بل بمعنى المفصل والمعين
ففي العبارة استخدام وان كان احدهما حقيقيا والآخر مجازيا
كما ظهر من ذلك قوله اوقع في النفس اي اشد وقوعا
اي ثبوتا وتمكنا في نفس السامع وقوله حينئذ اي حين اجمل
اولا وفصل ثانيا قوله لحصوله اي التفصيل بمعنى المفصل
والمعين الذي هو لفظ الجلالة قوله عند تشوقها اليه اي
الى التفصيل بمعنى المفصل ثم لا يخفى انه ظهر من ذلك ان
التشوف يتعلق بكل من المعنى الحقيقي للتفصيل والمعنى المجازي
فقوله المتشوقة اليه النفس اشارة للمعنى الحقيقي وقوله
بعد لحصوله لها اشارة للمعنى المجازي تنبيه ظاهر
عبارته ان نكتة الاجمال والتشويق والتفصيل هو التشوق
وحده وليس كذلك اذ من نكت الاجمال والتفصيل غير
التشويق وهو ان يري المتكلم المعنى في صورتين مختلفتين
احدهما مبهمة والاخرى موضحة وعلمان خير من علم واحد
قوله وهو ظاهر اي ما تقرر من نكتة الاجمال والتفصيل
قوله ظاهر في كون الاضافة بيانية اي اضافة الاسم
الى الله اضافة للبيان لا بيانية كما قال ويقدم وذلك
لان الاول وهو اسم مجمل يصدق بلفظ الجلالة وغيرها
ثم بين بعد ذلك بفرد فانطبق عليه الاضافة التي للبيان

Copyright Imam Muhammad ibn Saud Islamic University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)